



ما تزال مدينة "الزبداني" السورية (45 كم شمال غرب العاصمة دمشق) صامدة، رغم سقوط أكثر من 200 قتيل من المدنيين ومقاتلي المعارضة، وآلاف القذائف، التي سقطت عليها، منذ بدء عمليات قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني للسيطرة على المدينة، منذ نحو 75 يوماً.

وتعتمد فصائل المعارضة في قتالها ضد النظام السوري، على أسلوب الكر والفر، وضرب حواجز قوات حزب الله والنظام، التي تمكنـت من التوغل في أجزاء واسعة من المدينة، ما أدى إلى وقوع أعداد كبيرة من القتلى في صفوفهما، كان آخرها مقتل 18 مقاتلاً من حزب الله، و11 مقاتلاً من قوات النظام السوري، يوم الجمعة الماضي، بحسب ما أوضحت تنسـيقـية الزبداني المعارضة.

ارتفاع أعداد قتلى حزب الله:

وأوضحت التنسـيقـية ذاتـها أن عدد قتـلى حـزـبـ اللهـ الذين تم تـأـكـيدـهـمـ بلـغـ 111ـ مشـيرـةـ أنـ العـدـدـ الـحـقـيقـيـ هوـ 300ـ قـتـيلـ منـ الحـزـبـ،ـ وأـفـادـ مـصـادـرـ مـحـلـيةـ لـلـأـنـضـولـ،ـ أـنـ قـوـاتـ حـزـبـ اللهـ وـالـنـظـامـ السـوـرـيـ،ـ قـامـتـ بـتـهـيـرـ أـهـالـيـ الزـبـدـانـيـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ سـيـطـرـواـ عـلـيـهاـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ مـضـاـيـاـ (ـجـنـوـبـ الزـبـدـانـيـ)ـ الـتـيـ تـسـيـطـرـ عـلـيـهاـ المـعـارـضـةـ،ـ وـتـعـرـضـ لـقـصـفـ مـسـتـمـرـ مـصـدـرـهـ قـوـاتـ النـظـامـ،ـ لـافـتـيـنـ إـلـىـ أـنـ نـحـوـ أـلـفـ بـرـمـيلـ مـتـفـجـرـ،ـ وـأـلـفـ صـارـوخـ فـرـاغـيـ،ـ وـمـثـلـهـاـ مـنـ صـوـاـيـخـ أـرـضـ أـرـضـ،ـ إـلـىـ جـانـبـ آـلـافـ الـقـذـائـفـ الـمـدـفـعـيـةـ،ـ سـقـطـتـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ الـمـحـادـيـةـ لـلـحـدـودـ السـوـرـيـةـ مـعـ لـبـنـانـ.

وأشارـتـ المصـادـرـ نـفـسـهـاـ أـنـ مـقـاتـلـيـ الـمـعـارـضـةـ،ـ بـاتـواـ مـحـاـصـرـينـ فـيـ مـسـاحـةـ قـدـرـهـاـ 2,5ـ كـيـلـوـ مـتـرـ مـرـبـعـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ،ـ مـنـ أـصـلـ 9ـ كـمـ مـرـبـعـ هـيـ مـسـاحـةـ الزـبـدـانـيـ،ـ لـكـنـ الـمـصـادـرـ ذـاتـهـاـ أـكـدـتـ أـنـ قـوـاتـ الـمـعـارـضـةـ دـاـخـلـ وـخـارـجـ الزـبـدـانـيـ،ـ مـاـ زـالـتـ قـادـرـةـ عـلـىـ ضـرـبـ قـوـاتـ النـظـامـ،ـ وـفـتـحـ طـرـقـ إـمـادـ مـؤـقـتـةـ عـنـ طـرـيقـ اـسـتـهـادـ حـواـجـزـ النـظـامـ،ـ وـخـاصـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـجـبـلـ الـشـرـقـيـ الـمـحـاـذـيـ لـلـمـدـيـنـةـ.

ولـفـتـ الـمـصـادـرـ إـلـىـ أـنـ الـأـوـضـاعـ الـإـنـسـانـيـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ صـعـبـةـ جـداـ،ـ فـيـ ظـلـ شـحـ الـغـذـاءـ وـالـدـوـاءـ،ـ وـأـنـ مـئـاتـ الـجـرـحـىـ فـيـهاـ بـحـاجـةـ لـعـنـيـةـ طـبـيـةـ مـبـاـشـرـةـ،ـ وـدـفـعـتـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ عـلـىـ الزـبـدـانـيـ فـصـائلـ الـمـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ،ـ فـيـ غـوـطـيـ دـمـشـقـ

الشرقية والغربية، إلى شن عمليات عسكرية ضد قوات النظام، حيث أطلقت فصائل الغوطة الغربية معركة "لهم داريا" الشهر الماضي، وتمكنـت من خـلالـها التـقدـم في محيـط مـطار المـزة العسكريـ، فيما أطلق "جـيش الإـسـلام" (أـحد فـصـائلـ المـعارـضـةـ) في غـوـطـةـ دـمـشـقـ الشـرـقـيـةـ، عمـلـيـةـ عـسـكـرـيـةـ أـطـلـقـ عـلـيـهـاـ اـسـمـ "الـلهـ غالـبـ".

تحرـيرـ عـدـةـ منـاطـقـ:

وأعلن جـيشـ الإـسـلامـ، في بيانـ لهـ الثـلـاثـاءـ، عنـ سيـطـرـتـهـ عـلـىـ منـطـقـةـ تـلـ كـرـديـ، القـرـيبـ منـ سـجـنـ عـدـراـ المـركـزـيـ شـرـقـ دـمـشـقـ، وـمنـاطـقـ جـبـلـيةـ شـمـالـ دـمـشـقـ بـالـقـرـبـ مـنـ القـلـمـونـ، كـانـتـ تـسـتـخـدـمـ لـقـصـفـ الغـوـطـةـ وـحـصـارـهـاـ عـلـىـ مـدارـ 3ـ أـعـوـامـ. وـأـفـادـتـ مـصـادـرـ عـسـكـرـيـةـ فـيـ المـعـارـضـةـ لـلـأـنـاضـولـ، أـنـ اـشـتـعـالـ جـبـهـاتـ دـمـشـقـ، أـدـىـ إـلـىـ سـحبـ أـعـدـادـ كـبـيرـةـ مـنـ قـوـاتـ النـظـامـ مـنـ مـحـيـطـ الزـبـدـانـيـ إـلـىـ مـنـاطـقـ أـخـرـىـ، تـقـدـمـتـ فـيـهاـ المـعـارـضـةـ، خـاصـةـ وـأـنـ "جـيشـ الإـسـلامـ" تـمـكـنـ مـنـ الـوصـولـ إـلـىـ الـطـرـيقـ الـدـولـيـ بـيـنـ دـمـشـقـ وـحـمـصـ، وـهـوـ مـاـ يـعـتـبـرـ مـؤـشـرـاـ خـطـيرـاـ بـالـنـسـبـةـ لـقـوـاتـ النـظـامـ.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة "الزبداني" في محافظة ريف دمشق التي تسعى قـوـاتـ النـظـامـ وـحـزـبـ اللهـ لـلـسيـطـرـةـ عـلـيـهـاـ، وـبـلـدـيـ "الـفـوـعـةـ" وـ"كـفـرـيـاـ" شـمـالـيـ مـحـافـظـةـ إـدـلـبـ (ذـاتـ الـأـغـلـيـةـ الشـيـعـيـةـ)، الـتـيـ تـسـعـيـ قـوـاتـ المـعـارـضـةـ لـلـسـيـطـرـةـ عـلـيـهـمـاـ، كـانـتـ مـحـورـاـ لـمـفـاـوـضـاتـ، جـرـتـ الشـهـرـ المـاضـيـ بـيـنـ حـرـكـةـ "أـحـرـارـ الشـامـ"ـ المـعـارـضـةـ، وـوـفـدـ إـيـرـانـيـ.

بـاءـتـ المـفـاـوـضـاتـ بـيـنـ المـعـارـضـةـ الـمـسـلـحـةـ وـإـيـرـانـ بـالـفـشـلـ، نـتـيـجـةـ مـاـ اـعـتـبـرـتـهـ المـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ "إـصـرـارـ"ـ مـنـ قـبـلـ إـيـرـانـ عـلـىـ تـفـرـيـغـ الزـبـدـانـيـ مـنـ سـكـانـهـاـ السـنـةـ، فـيـماـ لـمـ يـصـدـرـ أـيـ تـصـرـيـحـ بـهـذـاـ الشـأـنـ مـنـ الـجـانـبـ الإـيـرـانـيـ.

المـصـادـرـ: